

الرد على المرجئة القائلين بأن الإيمان قول بلا عمل ..

وليد السعيدان

يقول السائل احسن الله اليكم كيف نرد على المرجئة الذين يستدلون على مذهبهم بحديث صاحب البطاقة وحديث يدخل الجنة كل من قال لا اله الا الله وان لم يعمل خيرا قط فيقولون ان هذه الاحاديث صريحة بان الايمان قول فقط بلا عمل. الحمد لله رب العالمين وبعد - [00:00:00](#)

المتقرب في القواعد ان المطلق يبني على المقيد فهذه الاحاديث وردت مطلقة فيجب علينا ان نبنيها على الاحاديث التي تماثلها في الحكم والسببي وقد وردت مقيدة فالذي يقول لا اله الا الله سيدخل الجنة حتما. سواء اكان دخولا ابتداءيا او دخولا انتقاليا - [00:00:20](#)

ولكن وردت لنا ادلة في ان من قال لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه دخل الجنة فزادت شرط اليقين احاديث تقول بان من قال لا اله الا الله صدقا من قلبه دخل الجنة فهذا شرط اخر - [00:00:51](#)

ووردت احاديث تقول من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه فزادت شرطا ثالثا وفيه ادلة تقول الا من شهد بالحق وهم يعلمون اي قال لا اله الا الله عالما بها. وفي صحيح مسلم من حديث عثمان رضي الله عنه - [00:01:09](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة. فهناك احاديث قيدها باليقين وقيدها بالاخلاص وقيدها بالمحبة وقيدها بالصدق فلا يجوز لنا ان ننظر في هذه المسألة الى الادلة المطلقة متعامين عن الادلة التي تقيدها. فان - [00:01:29](#)

باجماع العلماء ان المطلق يبني على ان المطلق يبني على المقيد اذا اتفقا في الحكم والسبب. ومن ذلك البطاقة فان هذا الحديث من الاحاديث التي وردت مطلقة فلا بد من تقييده بالاحاديث الاخرى - [00:01:59](#)

فلا حق للمرجئة ان يستدلوا بهذا الحديث على اخراج العمل عن دائرة الايمان لان هناك ادلة اخرى تقيده هذا جوابنا الاول وهو اننا نبني الاحاديث المطلقة في كلمة لا اله الا الله - [00:02:19](#)

على الاحاديث الذي وردت مقيدة. ولذلك قال العلماء رحمهم الله تعالى بان قول لا اله الا الله لا ينتفع صاحبه الا اذا جاء بشروطه الا اذا استوفى شروطه وترك مواعنه - [00:02:39](#)

كما قال اهل السنة والجماعة وشروطها سبع اليك بيانها العلم والاخلاص للرحمن وكذا ثبت واليقين قبولها والصدق والتسليم يا اخواني ويزاد كفر بالطواغيت التي عمت بها البلواء في الاوطان. فهذه قيود يجب تقييد المطلقات في - [00:02:58](#)

في هذه المسألة بها وهناك جواب اخر وهو انه لا يجوز لنا ان نحمل الادلة ما لا تحتل. فان الادلة قصرها ان تثبت دخول من قال لا اله الا الله الجنة. ونحن نجزم ونقسم بالله العلي العظيم - [00:03:33](#)

ان كل من مات على لا اله الا الله فانه سيدخل الجنة. ولكن هل هذه الاحاديث المطلقة قالت سيدخلها ابتداء الجواب لا هل قالت سيدخلها انتقالا؟ الجواب لا. وانما اطلقت الدخول والاصل - [00:03:53](#)

المطلق على اطلاقه ولا يقيد الا بدليل. فمن قال ان الاحاديث المطلقة في كلمة التوحيد تدل على ان صاحبها ان مات عليها سيدخل الجنة ابتداء فقد كذب. لان كلمة ابتداء انما جاء بها من كيسه - [00:04:16](#)

فالحديث انما اقتصر على انه سيدخل الجنة. وهو الذي يؤمن به اهل السنة والجماعة بان كل من مات ومعه الايمان والاسلام فانه سيدخل الجنة اما ابتداء اذا غفر الله له ذنوبه - [00:04:36](#)

وتجاوز عنه واما انتقالا بعد دخوله للنار. فان طائفة من من يموت على لا اله الا الله سيدخلون النار بسبب ذنوبهم ثم يخرجون منها الى الجنة. كما في الصحيح من حديث انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من النار - [00:04:56](#) من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير. فاثبت انه دخل النار ثم خرج منها الى الجنة. اذا نهاية من مات على لا اله الا الله انه سيدخل الجنة اما ابتداء اذا - [00:05:23](#)

غفر الله له واما انتقالا اذا انتغت فترة عذابه او شفع او اذن الله عز وجل فيه بالشفاعة. ثم قال صلى الله عليه وسلم ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن برة من خير. ويخرج - [00:05:43](#)

من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن ذرة من خير. فلا بد ان ننظر الى الادلة في المسألة كلها حتى نخرج بالنتيجة الصحيحة. والخلاصة ان كل من استدل من المرجئة بالادلة المطلقة - [00:06:03](#)

في هذه المسألة فاننا نجيب عنه بجوابين. الجواب الاول ان هذه الادلة المطلقة وردم يقيدها والواجب حمل المطلق على المقيد للاتفاق في الحكم والسبب. الجواب الثاني اننا نقول بان كل من قال لا اله الا الله - [00:06:23](#)

الله ومات عليها فانه سيدخل الجنة. ولكن نترك نوع الدخول الى مشيئة الله عز وجل. ان شاء غفر له وادخله الجنة ابتداء فصدق عليه انه دخل الجنة. وان شاء الله عذبه في النار ثم يدخله الجنة انتقالا فيصدق عليه ان - [00:06:43](#)

انه دخل الجنة والله اعلم - [00:07:03](#)